www.imammahdi313.com

دراسة في روايات الحسني

تقرير
محاضرات المحقق
سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم: الشيخ عامر الزرفي

دراسة في روايات الحسني

تقرير

محاضرات العالم المحقق

سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي (دامت بركاته)

بقلم

الشيخ عامر الزرفي

٢-٠٩١٩٤

طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ ـ
دراسه فی روایات الحسنی/ تقریر محاضرات نجم الدین طبسی؛ بقلم عـامرالزرفی. ــ قـم: موسسـة الامـام المهدی الموعودعجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف الثقافیه، ۱۴۳۲= ۲۰۱۱م = ۱۳۹۰.
۴۸ ص. ـ (مرکز تخصصی مهدویّت، بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعودعجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف؛۹۱)
ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۶۲-۱۴-۷ ریال ...
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
عربی
۱. محمد بن حسن‌علیه‌السلام امام دوازدهم، ۲۵۵ق. ۲. مهدویّت ۳. مهدویّت ـ احادیث.
الف. رزاقی، عامر، ـ ب. بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعودعجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف. مرکز تخصصی مهدویّت. ج. عنوان.
Bp ۲۲۴/ b ۲ د ۴۲ ۲۹۷/۴۶۲
۱۳۹۰ ۲۱۷۸۲۳۷

دراسة في روايات الحسني

❍ المؤلف/ نجم الدين الطبسی
❍ المقرر / شيخ عامر الزرفی
❍ الناشر/ مؤسسه الامام المهدی الموعودعجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف الثقافية
الطبعة الاولی، صيف ۱۳۹۰ ش/ ۲۰۱۱م
❍ الكمية/ ۲۰۰۰ نسخه
❍ السعر/ ۲۰۰۰ دينار

❍ مراكز التوزيع:
مدينة قم المقدسة، مركز المهدوية للدراسات التخصصية،
شارع شهداء، زقاق آمار (۲۲)، فرع الشهيد عليان.
العنوان البريدی: ايران، قم. ص ـ ب ۱۱۹ ـ ۳۷۱۳۵
فاكس: ۷۷۳۷۸۰۱
هاتف: ۷۷۳۷۱۶۰
طهران، مؤسسة الامام المهدی الموعودعجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف الثقافية
العنوان البريدی: ايران، طهران، ص ـ ب ۳۵۵ـ ۱۵۶۵۵
هاتف: ۵-۸۸۹۹۸۶۰۱
WWW.IMAMMAHDI-S.COM
info@imammahdi-s.com
شابك (ردمك): ۷ـ ۱۴ـ ۶۲۶۲ ـ ۶۰۰ ـ ۹۷۸

فهرست مطالب

مقدمة المؤلف..... ۶

مقدمة المقرر..... ۷

دراسة فی روایات الحسنی..... ۹

الروایة ایولی..... ۱۰

مصادر الروایة..... ۱۱

مصادر الخاصة..... ۱۳

دراسة فی خطبة البیان..... ۱۴

یرد فی المقام إشکالات..... ۱۴

تتمة مصادر الخاصة..... ۱۶

آراء العلماء حول الخطبة..... ۱۷

أ) السید الموسوی..... ۱۷

ب) السید العاملي..... ۱۸

الروایة الثانیة..... ۱۹

مصادر الروایة..... ۲۰

طریق ابن طاووس و الآشکالات علیه..... ۲۰

الروایة الثالثة..... ۲۳

مصادر الرواية ٢٣
المناقشة السندية ٢٥
المناقشه الدلالية ٢٥
الرواية الرابعة ٢٦
نقاش دلالى ٢٨
نقاش سندى ٢٨
الرواية الخامسة ٣١
المناقشه الدلالية ٣٢
الرواية السادسة ٣٤
مصادر الرواية ٣٤
الرواية السابعة ٣٥
مناقشة سندية ٣٧
الرواية الثامنة: ٣٨
المناقشة السندية ٣٩
الرواية التاسعة ٤١
كلام الشيخ المفيد ٤١
الرواية العاشرة ٤٢
دراسة فى السند ٤٤

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله رب العالمين و صلى الله على محمدو اله الطاهرين سيما الامام الحجة بن الحسن المهدي روحى فداء

و بعد: طالعت و بكل اعتزاز كتاب «دراسة فى روايات الحسنى» و هو الرابع من تقرير ابحاثناحول المهدىعجل الله فرجه الشريف فى الحوزة العلمية فى قم المقدسة – و الدراسة حول الحسني ومدى اعتبار رواياته ومدى دلالتها. و التى كتبها و قررها و لدنا العزيز الشيخ عامر الزرفي حيث كان جاداً و باذلاً جهده و اهتمامه للحضور فى هذه الدروس و لتقرير الابحاث و تنظيمها أيام حضوره فى قم المقدسة. ثم بعد عودته الى النجف الاشرف – الحوزة المقدسة – إستمر و واصل مسيرته المباركة ثم بعثها الينا – الى قم المقدسة. فطالعناها بدقة و قد أعدناالنظر و أضفنا الى هذا التقرير بعض الملاحظات والتحقيقات الضرورية و طائفة اخرى من الروايات مع المناقشات السندية و الدلالية و التى اوردناها لا حقاً فى درسنا بحث الخارج حول قضية المهدىعجل الله فرجه الشريف

نسأل الله أن يوفق و لدنا العزيز لكل خير و يجعل سعيه مشكوراً و يكثر أفضاله فى مجتمعنا الحاضر، انه سميع مجيب.

قم المقدسة ـ نجم الدين الطبسي

١/رجب/ ١٤٣٢ هـق.

مقدمة المقرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الخلق أبى القاسم محمدﷺ و على أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين سيما بقية الله الحجة بن الحسن المهدىعجل الله تعالى فرجه الشريف

و بعد...

هذا تقرير ما ألقاه أستاذنا الفاضل العالم المحقق سماحة الشيخ نجم الدين الطبسى (دامت بركاته) فى الدورة المهدوية التخصصية التى أقامها مكتب سماحة المرجع الدينى الكبير الفقيه السيد محمد سعيد الطباطبائى الحكيم (دام ظله) فى قم المقدسة بالتعاون مع المركز التخصصي المهدوي ـ مركز تخصصى مهدويت ـ فى قم المقدسة.

و يدور البحث حول شخصية مهمة من شخصيات القضية المهدوية ألا و هو الحسني و ذلك بعرض الروايات التى تذكر هذه الشخصية و المناقشة فيها سنداً و دلالة ثم الخروج بالنتائج التى تخص هذه الشخصية و دورها فى القضية المهدوية.

و كان دوري فى هذا البحث مضافاً إلى تقرير و ترتيب ما أفاده سماحة

الشيخ الأستاذ (حفظه الله تعالى) هو إكمال ما اختصره سماحته أو أشار إليه أو أو كل مراجعته لنا و أخراج الروايات من مصادرها.

و لا يسعني فى الختام إلاَ أن أتقدم بالشكر الجزيل وكامل العرفان و الإمتنان لسماحة الشيخ الأستاذ (دامت بركاته) على ما أفادنا به، و كذلك لا أنسى أن أقدم الشكر الجزيل لسماحةحجة الإسلام و المسلمين السيد رياض الحكيم الذى لم يتأخر إبداً فى تقديم الدعم الكامل والتام فى رعاية الدورة و إتمامها، و أشكر أيضاً سماحة الشيخ مظفر العارضي ـ مسؤول الدورة – لرعايته و اهتمامه بالدورة و أتقدم بالشكر لإدارة المركز التخصصى المهدوى الذى تجشم عناء تهيئة الأساتذة و المحاضرين فى موسم التعطيل لإنجاح الدورة، فلهم جميعاً من الله تعالى التوفيق و الأجر.

أسأل الله تعالى أن يكون هذا التقرير بالمستوى المطلوب. و أن يكون هذا الجهد المتواضع مقبولاً عند صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف، و أن يرمقني بنظرة من عينه الشريفة.

و أن ينفعني الله تعالى به يوم لا ينفع مالُ و لا بنون إلاَ من أتى الله بقلبٍ سليم.

عامر الزرفي
قم المقدسة
شعبان ١٤٣٠هـ

دراسة في روايات الحسني

نقول هل هو الحسنى أم الحسينى؟

و كم عدد الروايات فيه؟

و من الذى يرويها؟ و ما مدى دلالة هذه الروايات؟

و هل تدل على أنه عنصر إيجابى؟

و هل تدل على أن المسلمين مكلفون تجاه الحسنى و نهضته؟

هذه هي الأسئلة التي لابد من الإجابة عليها، و أظن أنها هي بيت القصيد.

فنقول:

هناك خلاف فى أنه حسنى أو حسينى، فبعض الروايات جمعت بين الحسنى و الحسينى و بعض الروايات ورد فيها الحسينى و بعضها ورد فيها الحسني.

و مجموع الروايات فيه لاتتجاوز الآحاد (ثلاثة أو أربعة و أكثر التقادير أنها خمسة) أى لا تواتر و لا استفاضة فتأمل اذ لعل العدد اكثر.

ثم أن هذه الروايات أكثرها ضعيفة السند و بعبارة أخرى التام الدلالة ضعيف السند و القوي السند ضعيف الدلالة.

ثم بعد ذلك نجد فى الروايات تعارضاً بعد غّض النظر عن السند، ففى

بعض الروايات يكون الحسني فى مكة حينما يخرج المهدى لا حينما يظهر.[١]

و فى بعض الروايات حينما يخرج الإمام عليه السلام يوصل بعض الموالى الخبر للحسنى فيخرج بمكة فيأخذوه و يقتلوه.

وفى بعض الروايات أن الحسنى فى إيران و فى مسيره إلى العراق يلتقى بالإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف و يبايعه هناك. اذن لم تتضح الصورة و من اى مكان يكون خروجه وانطلاقه.

و قد اسُتغلت هذه الروايات فلا بد أن ننتبه، و لا نرسلها ارسال المسلمات

و الآن نستعرض الروايات:

الرواية الأولى

أول رواية فى هذا المجال رواية أمير المؤمنين عليه السلام و هى رواية مفصلة و اكثر من عشرة صفحات، و نشير لمختصر منها و هي على ما فى كتابنا معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام: « تختلف ثلاث رايات... إلى أن يقول:

١. الفرق بين الخروج و الظهور كما بيّنه العلامة المجلسى رحمه الله أن الخروج هو الخروج لأصحابه الخاصين أى (٣١٣) و ذلك بقرينة قوله فى الرواية الرابعة التى ستأتى لاحقاً إن شاءالله (و خروج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة)، و الظهور أعم و هو الإعلان

و تسير الجيوش حتى تصير بوادي القرى[١] فی هدوءورفق، و يلحقه هناك إبن عمه الحسنـي فی أثنـي عشر ألف فارس، فيقول: يا أبن عم، أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن، و أنا المهدي.

فيقول المهدی عليه السلام: بل أنا المهدی. فيقول الحسنـي: هل لـك مـن آيـة فنبايعك؟ فيُومِیءالمهدی عليه السلام إلى الطير فتسقط على يده، و يغرس قضـيباً فی بقعة من الأرض فيخّضر ويورق، فيقول له الحسنـي: يا ابن عـم، هـي لك و يسلِّم إليه جيشه و يكون على مقدمته...»[٢]

و مفاد هذه الرواية أنَّ دور الحسنـي يكون بعد الظهورو أن الإمام قد اجتازمكة و الحجاز متوجهاً إلى العراق.

هذه هی الرواية المفصلة و لعل من يدعي اعتبار و وجاهـة الحسنـي يكون دليله هذه الرواية و يعتمد عليها.

مصادر الرواية

هذه الرواية بهذا التفصيل لم ترد فی كتبنـا «الشـيعة» إلى قبـل القـرن الرابع عشر.

فهل وردت هذه الرواية فی صـحاح العامـةو سـننهم و مسـانيدهم و

١. بين المدينة و الشام، من أعمال المدينة (معجم البلدان)

٢. معجم احاديث الامام المهدی عجل الله تعالى فرجه الشريف، ج۴، ص١٣٨.

معاجمهم و مصنفاتهم و مستخرجاتهم ومستدركاتهم إلى القرن السابع؟

ألجواب نقول: نعم.

إنّ أول من نقل هذه الرواية بطولها و تفصيلها هو السلمي الشافعي صاحب كتاب عقد الدرر و هو من علماء القرن السابع، أوردها فى كتابه من صفحة (١٢٦) إلى صفحة (١٣٧) بالتفصيل مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه السلام كما و أورد أجزاءً منها فى صفحة (١٨٦) و صفحة (١٨٨).

أذن ألى القرن السابع لا أثر لهذه الرواية لا فى كتاب شيعى و لا فى كتاب سنى، و قلنا أن أول من رواه السلمى و رواه مرسلاً، فأمير المؤمنين عليه السلام استشهد سنة (٤٠ ه) والسلمي مابعد سنة (٧٠٠ ه) أى أن الفاصل الزمنى هو (٦٦٠) سنة تقريباً.

ثم بعد (٢٠٠) سنة من وفات السلمى أول من نقل بعض هذه الرواية عن عقد الدرر هو المتقى الهندى فى البرهان ص١٧٦ باب١ ح١٤.

ثم بعد ذلك رواه في فرائد الفكر لمرعي بن يوسف ص١٠٢، أيضاً روى بعضه مرسلاً، و رواه أيضاً فى ص١٢٧.

هذا غاية ما فى الباب بالنسبة إلى مصادر هذا الحديث بطوله وتفصيله فى كتب العامة.

مصادر الخاصة

أما فی کتب الخاصة:

فحسب تحقیقنا المتواضع نقول أنه لم یتعرض لهذه الروایة أحد من علمائنا وأهملت إلی القرن الرابع عشر و إلی زمان الحائري المتوفی عام ۱۳۳۳من الهجرة صاحب کتاب إلزام[۱] الناصب[۲] فأوردها بسند و ربطها بخطبة البیان.

و ما أورده الحائری من النص هو: حدثنا محمد بن أحمد الأنباری قال: حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قاضي الري قال: حدثنا طوق بن مالك عن أبیه عن جده عن عبد الله بن مسعود رفعه إلی علي بن أبی طالب علیه السلام... (خطبة البیان) و فیها: «ثم یسیر بالجیوش حتی یصیر إلی العراق والناس خلفه و أمامه علی مقدمته رجل اسمه عقیل و علی ساقته رجل اسمه الحارث فیلحقه رجل من أولاد الحسن فی اثني عشر ألف فارس و یقول: یا ابن العم أنا أحق منك بهذا الأمر لأني من ولد الحسن و هو إکبر من الحسین فیقول المهدي: إني أنا المهدی فیقول له: هل عندك

---

۱. الزام الناصب ج۲، ص۱۷۸.

۲. نقل الشیخ الأستاذ حفظه الله عن والده (المرحوم محمد رضا الطبسی النجفی رحمه الله) أنه التقی بالحائری او بابنه، التردید منا، فقال له الحائری عندما طبع و نزل الکتاب إلی السوق وجدت فیه بعض ما لم اکتبه أنا.

آية أو علامة فينظر المهدي إلى طير فى الهواء فيؤمي إليه فيسقط فى كفه فينطق بقدرة الله تعالى ويشهد له بالإمامة ثم يغرس قضيباً يابساً فى بقعة من الأرض ليس فيها ماء فيخضّر و يورق و يأخذ جلموداً كان فى الصخر فيفركه بيده و يعجنه مثل الشمع فيقول الحسني: الأمر لكم فيسلم و تسلم جنوده...».

اشكالات

دراسة في خطبة البيان

يرد في المقام إشكالات

الأوّل: نرى إن المضمون تقريباً واحد و حيث أنه يتفق مع رواية عقد الدرر و هو يقول خطبة البيان، و هذه الخطبة ألقيت فى البصرة بعد حرب الجمل يعنى سنة ٣٦ هـ ويرويها إبن مسعود مع أن وفاته كانت سنة ٣٢ هـ و هذه الرواية فى سنة ٣٦ هـ فالفاصلة الزمنية أربع سنوات، و الجدير بالذكر أن أبن مسعود رفعه[١] الى أميرالمؤمنين عليه السلام، فخطبة البيان[٢] التى

١. المرفوع فى اصطلاح أهل السنة غير المرفوع فى اصطلاحنا، فالمرفوع عندهم من أقسام الصحاح و عندنا من أقسام المرسل.

٢. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: للوالد قدس سره بيان ذيل خطبة البيان و بدارسة سندية و دراسة دلاليه، و أنا تعرضنا لقسم من هذا الكلام فى كتابنا فى رحاب الإمام المهدى عليه السلام. اقول ـ حتى و لو كان الراوى للخطبة هو المقداد بن الأسود، للوالد فهوايضاً تو فى عام ٣٣ ←

یرویها الیزدي الحائری و یقول مرفوعة حتماً یرید به إصطلاحنا لا اصطلاح العامة

فلا بد من حلٍّ هذا الإشکال السندی و انما یتم ذلك فیما لو قالوا:

بتعدد عبدالله بن مسعود و هذا لم یقل به أحد أو أن یقولوا هو نفسه الشخص المعروف لکنه قد توفی عام سته و ثلاثین من الهجرة فسواء «رفعه» کان باصطلاح أهل السنة أم باصطلاحنا فهذا لا یؤثر،

و ثانیاً لم یعهد روایة إبن مسعود عن أمیر المؤمنین علیه السلام، فلو راجعنا کتاب تهذیب الکمال للحافظ المزی لا نجد أن عبدالله بن مسعود یروی عن أمیرالمؤمنین[1] علیه السلام

الاشکال الثالث: لم یثبت وثاقته عندنا فانه لم یثبت موالاته لعلي علیه السلام و قوله بالحق و صح انه والی القوم و مال الیهم و استدل المرتضی بروایاته علی المخالفین جدلاً و صرح التستري: بأن استبصار ابن مسعود غیر معلوم[2] و روی العلامة الحلي عن الکشي عن الفضل بن شاذان أن ابن

من الهجرة کما عن النمازی ج۷، ص۴۸۸. و اما لو کان الروای: هو سلمان الفارسی، فإنه ایضا توفی عام ۳۴ بالهجرة و عمر ثلاثمائة و خمسون سنة کما عن المامقانی فی تنقیح المقال، ج۳۲، ص۲۶۰.

۱. تهذیب الکمال، ج۱، ص۵۳۳- دارالفکر، بیروت.

۲. قاموس الرجال ج۴، ص۳۳۹، معجم رجال الحدیث، ج۱۰، ص۳۲۴.

مسعود خلط[١].

و الإشكال الرابع هو أن اليزدي الحائري صاحب إلزام الناصب من المعاصرين فمن أين أخذ هذه الرواية؟ فإن أخذها من كتب السنة فالمصدر هو عقد الدرر و رواه مرسلاً، و إن أخذها من كتاب آخر فأتوا لنا به.

تتمة مصادر الخاصة

ثم إنّ النورى صاحب المستدرك يروى بعض هذه الرواية فى كتابه كشف الأستار ص١٧٨، مع تصريحه بأنه عن عقد الدرر.

ثم النجفي المرعشي فى الملحقات[٢] ذكر الرواية عن عقد الدرر – ولكن من المعلوم أن مبنى المرحوم النجفىﷺ فى هذا الكتاب هو جمع كل ما ورد فى كتب أهل السنة فيما يتعلق بأهل البيتﷺ من دون أن يعترض للمناقشة السندية أضف على ذلك صرح بأنه عن عقد الدرر.

و الشيخ الوالدﷺ فى الجزء الأول من الشيعة و الرجعة ص١٥٨ أيضاً يصرح و يقول بأنه عن الزام الناصب.

و الشيخ لطف الله الصافي في المنتخب ص١٥٤ أورد بعضها و

١. خلاصة الاقوال:٣٦٩ ـ انظر خلاف ذلك عن المامقانى ج٢، ص٢١٥، و النمازى ج٥، ص١٠٨.

٢ . إحقاق الحق ج٢٩، ص٥٦٧، ٥٧٤، ٥٨٠ .

صرح إنه عن البرهان للمتقي الهندي وهو يرويه عن عقد الدرر.

ثم إن موسوعة أحاديث أميرالمؤمنين عليه السلام لمؤسسة نهج البلاغة فى طهران ج١، ص٢٢١ ايضاً اوردت هذا النص– علماً أن الموسوعة مهمتها الجمع لا التحقيق فى السند–.

هذا بالنسبة ألى المصدر و السند فى الرواية الأولى.

و حينئذٍ نقول: هل للمحقق أو العالم أن يعتمد على رواية مثل هذه، من حيث السند؟

نقول فى الجواب: لا، إلا اللهم أن توجد قرائن[1]، و إني هى؟

فالرواية ضعيفة السند و بلاشك.

آراء العلماء حول الخطبة

أ) السيد الموسوي

قال السيد مهدى الموسوى من اعلام القرن الثالث عشر فى كتابه طوالع الانوار ـ الذى فرغ من تأليفه ١٢٥٠ ه كما فى الذريعة ج١٥: ١٨٠– بعد

١. راجع الفوائد الحائرية ص٢٢٣ مجمع الفكر الاسلامى، الثانية و العشرون فانه اورد اكثر من خمسين مرجحا أعتبرها الفقهاء زائداً عما فى النصوص، منها ورود الرواية فى كتب الروايات و كثرة النقل فهل تنطبق على ما نحن فيه و الحال إن روايتنا هذه وردت من طريق السنة فى القرن السابع و من طريق الشيعة فى القرن الرابع عشر، فأين وردت كثرة نقل هذه الفقرة عن الحسنى؟ و الحال أن كل رواياته لاتتجاوز عدد الأصابع!

ذكر الخطبة: «هذهِ الخطبة – الطنتيجة – و خطبة البيان: و غير هما من الخطب المذكورة فى هذا الكتاب، بعد المشتملة بتلك الفقرات الدالة على الالهية له عليه السلام و على خالقتية و رازقيته و غيرها من الافعال الالهية فهى من الفقرات المتشابه ظاهرها عند اهل الظاهر و المتشرعين مناف لظاهر الشرع و مشعر الكفر و خلاف مذهب الاثنى عشريه و باطنها و مسطور عنا مخزون عند قائلها فلك ان لا تنكر ظاهرها و لعلها ورد كذلك عنهم و نحن لا نعلم بأي وجه ورد فيكون انكارها رداً و هو كفر. فلك السلامة و النجاَة ان لا تعتقد ظاهرها و تذر، و تترك ظاهرها و باطنها و تأويلها على بيان قائلها. و انى قد ذكرتها لتعلمها وتعلم مخالفتها ظاهرا لمذهب الاثنى عشريه. فظاهرها و باطنها عند اهلها، واهل البيت أدرى بما فى البيت.»[١]

ب) السيد العاملى

و قال السيد جعفرمرتضى العاملي: اِنِ فى هذه الخطبة اِشكالات عديدة سواء فيما يرتبط بالناحية اللغوية. او الاشتقاقات المستعملة فيها، او فيما تضمنته من اخطاء تاريخيه او تراكيب غير سليمة. بالاضافة الى عدم وجود أسنادلها، وما اِلى ذلك.

---

١. طوالع الانوار ص١٧١.

و کل ذلك یجعلنا نشك فی صحة نسبتها اِلی الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام.

و قد ذکرنا اَن من المحتمل اَن تکون هذهِ الخطبة قد تکونت و ظهرت نتیجة مبادرة من شخص[1] لا یملك ثقافة و لا معرفة بالقواعد اللغویة و غیرها، و لعله کان یجمع ما کان یقع تحت یده من احادیث یجدها فی کتب السنة او الشیعة او الزیدیة، او الا سماعیلیة او آیّة فرقة من الفرق. ثم یصوغها علی شکل خطبة دون أن یمحص تلك الاحادیث او یمیز غثها من سمینها، او حقها من باطلها، علما أن ما اطّلعنا علیه من کتب المتقدمین لم یورد هذه الخطبة و لم یشر الیها.[2]

الروایة الثانیة

و هی روایة مفصلة فی ست صفحات تقریباً أوردناها فی کتابنا معجم أحادیث الإمام المهدي علیه السلام ج۴ ص۱۵۲ ومحل الشاهد فیها هو: «... و یسیر بالجیوش حتی یترك وادي الفتن ویلحقة الحسنی فی اثني عشر ألفا، فیقول له أنا أحق بهذا الأمر منك فیقول له هات علامات دالة فیومیء

---

۲. انظر الکلمات المکنونة للفیض الکاشانی ص۱۷۴ ـ و شرح فصوص اِلحکم لداود القیصری ج۱ ص۱۴۲ ـ و بحر المعارف لعبد الصمد الهمد انی ج۲ ص۵۷۰ ـ (وهو الشهید بکربلا. یوم الغدیر ۱۲۱۶ بالهجرة و ذلك فی فتنه سعود الوهابی الحنبلی الذریعة ۴۷:۳) و انظر الصحیح من سیرة الامام علی علیه السلام للسید جعفر العاملی ج۲۲ ص۲۰۹ـ ۹.

۲. المختصر المفید ج۳ ص۲۴۸. – انظر الصحیح من سیرة الإمام علی علیه السلام، ج۲۲، ص۱۲.

إلی الطیر فیسقط علی کتفه و یغرس القضیب الذی بیده فیخضر و یعشوشب فیسلم إلیه الحسنی الجیش و یکون الحسنی علی مقدمته...»

مصادر الروایة

أول من روی هذه الروایة من الشیعة و السنة هو السید إبن طاووس، أی لم نعثر علی هذه الروایة فی کتاب سنی إلی یومنا غیر ما عن السلیلی هذا و فی کتاب شیعی إلی قبل زمان السید إبن طاووس.

و السید إبن طاووس نقل هذه الروایة عن فتن السلیلی.

و کتاب الملاحم و الفتن للسید إبن طاووس مجموعة من کتب ثلاثة:

١- الفتن لإبن حمّاد.

٢- الفتن لأبی صالح السلیلی.

٣- الفتن لأبی یحیی البزاز.

فنقول للسید إبن طاووس أین أنت من عصر و السلیلی، فالسلیلی عصره قبل سنة ٣٠٠ للهجرة و النسخة الخطیة عن کتابه مؤرخة بسنة ٣٠٧ هجریة، و السید إبن طاووس فی القرن السابع تقریباً فالفرق ٤٠٠ سنة تقریباً.

طریق ابن طاووس و الإشکالات علیه

اوّلاً طریق السید إبن طاووس إلی کتاب السلیلی کما نص علیه و

قال: (تاریخ نسخة الأصل سنة ٣٠٧ بخط مصنفها – السلیلی – فی المدرسة المعروفة بالترکی بجانب الغربی من واسط من نسخة هی الأصل علی ما حکاه من ذکر أنه شاهدها).

فنقول: هل یوجد مرسل أوضح من هذا، و إشکالنا علی رجال إبن الغضائری أنه لم یصل إلینا و أول من أوصله لنا السید إبن طاووس، و هنا کذلك لأنه یقول لا أضمن الصحة. و الیك نص عبارته حول کتاب السلیلی: «فاننی عازم علی أن اعلّق فی هذه الاوراق ما وجدته علی سبیل الاتفاق فی کتاب الفتن تألیف السلیلی ابن احمد بن عیسی بن شیخ الحسائی من رواة الجمهور من نسخة اصلها فی المدرسة المعروفة بالمزکی بالجانب الغربی من البلاد الواسطیه تاریخ کتابها سنة سبع و ثلاثمائة ودرك ما تضمنته علی الرواة و أنا بریٌ من خطره لأننی أحکی ما اجده بلفظه ومعناه. انشاإ الله تعالی[1]... .

إذن الروایة الثانیة ینسبها إبن طاووس إلی السلیلی و لا طریق له إلیه، هذا أولاً. دع عنك أنها هما مضمون الروایة الاولی.

و ثانیاً، من هو السلیلی؟ و ما مدی اعتباره؟راجعوا کتب السنة و الشیعة، قالوا: إبو صالح السلیلی بن أحمد بن عیسی بن شیخ الحسانی. و

١. الملاحم و الفتن، ص١٠٤.

راجعت كثيراً من الكتب المعنية، فلم أجد شيئاً له.

ثالثاً، يروى السيد إبن طاووس عن فتن السليلى بسنده، و لنفرض أن لإبن طاووس سند الى السليلى و الطريق صحيح فنراه يقول: حدثنا الحسن بن على المالكى قال حدثنا أبو النضر عن إبن حميد الرافعى، قال: حدثنا محمد بن الهيثم البصرى، قال: حدثنا سليمان بن عثمان النخعى، قال: حدثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبغ بن نباتة. قال: خطب اميرالمؤمنين عليه السلام خطبة فذكر المهدى و خروج من يخرج معه و اسمائهم... .

لاحظ أنه تارة يقول(حدثنا) و أخرى يقول(عن) و الفرق بينهما أن (عن) أعم من أن يكون هو الروای أو غيره و فيه شبهة الإرسال و زيادة على الإرسال التدليس فتأمل.

و رأيى القاصر إنى أُجلُّ الأصبغ بن نباته وهو ثقة و إن كان فيه كلام، لكن أعطني إثبات و توثيق للباقي من رجال السند فالمالكي من؟ و الرافعي من؟ و إبن هيثم البصري من؟ اذ باقى رجال السند مجاهيل او ضعفاء.

و لم يتعرض لهذا الحديث من علماء الطائفة غير إبن طاووس لا قبله و لا بعده إلاَّ الشيخ الصافى الگلپايگانى فى المنتخب ينقله عن إبن طاووس.

الرواية الثالثة

رواية الغيبة و نصها: «أخبرنا أبو محمد المحمدى، عن محمد بن على بن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمى، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر، عن عمر و بن ثابت، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام ـ فى حديث طويل ـ قال: يدخل المهدي الكوفة، و بها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له فيدخل حتى يأتى المنبر و يخطب، و لا يدرى الناس ما يقول من البكاء، و هو قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: (كأنى بالحسنى و الحسينى) و قد قاداها فيسلمها إلى الحسينى فيبايعونه. فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهى الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و المسجد لا يسعنا، فيقول: أنا مرتاد لكم، فيخرج إلى الغري فيخط مسجداً له ألف باب يسع الناس، عليه أصيص ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري الى الغريين حتّى ينبذ فى النجف و يعمل على فوهته قناطرو أرحاء فى السبيل، و كأني بالعجوز و على رأسها مكتل فيه برّ حتى تطحنه بكربلاء[1]».

مصادر الرواية

اوّل من أورد هذه الرواية بهذا النص هو الشيخ الطوسي فى الغيبة، و

---

۱. الغيبة – الطوسى – ح۴۸۵ – ص۴۶۸ – ۴۶۹.

أؤكد هذه الرواية بهذا النص ـ أى قوله: و هو قول رسول الله ﷺ: (كأنى بالحسنى و الحسينى) ـ

أما نفس هذا النص و لكن من دون فقرة (كأنى بالحسنى والحسينى) مذكورة فى الإرشاد ص٣٦٢ عن عمرو بن شمر عن أبى جعفر، و قبل الإرشاد مذكورة فى كتاب الفضل بن شاذان على ما نقله عنه العلّامة المجلسى فى البحار ج١٠٠ ص٣٨٥ ح٤ عن السيد على بن عبد الحميد.

و المهم فعلاً هو نقل الطوسي ـ لأن فيه هذه الفقرة (كأنى بالحسنى و لحسيني) ـ .

و أخرجه فى كشف الغمة ج٢، ص ٤٦٣، و المستجاد ص٥٥٤، عن الإرشاد.

و فى روضة الواعظين ص٢٦٣ عن إبى جعفر الباقر عليه السلام كما فى الإرشاد.

ثم نقله بعد ذلك النباطي البياضى ـ أبو محمد بن يونس العاملى النباطى البياضي ـ فى كتاب الصراط المستقيم ج٢ ص٢٦٤، عن الغيبة للطوسى مختصراً.

ثم منتخب الأنوار المضيئة للسيد على بن عبد الكريم النجفى النيلي، أورد بعضه فى ص١٩١ كما فى الغيبة.

ثم أورده الحر العاملى فى إثبات الهداة ج٣، ص٥١٥، ح٣٦٤ عن

الغیبة مع اختلاف فی السند إذ إنه یذکر فی سنده أحمد بن یحیی بن المعتمد، بینما أنّ الطوسی یذکر فی سنده أحمد بن یحیی بن المتعمر.

ثم البحار ج۵۲ ص۳۳۰ ح۵۳.

ثم بشارة الإسلام للکاظمی ص۲۲۵.

و لم ترد هذه الروایة ـ حسب تحقیقنا القاصر المتواضع ـ فی غیر هذه الکتب و لم ترد فی کتاب من کتب العامة.

المناقشة السندیة

هذه الروایة من حیث السند فیها إشکال بإبراهیم بن بنان الخثعمی و هو مهمل[1] لم یتعرض له أحد من علماء الرجال.

و امّا نجل المامقانی یتحدث عن إبراهیم الخثعمی و یقول: مهمل ألاَّ أن روایته سدیدة ـ ذکره فی ج۳ ص۳۲۴ ـ ، و امّا عمرو بن ثابت فهو مقبول عندنا إذا کان المراد به هو ابوالمقدام.

المناقشه الدلالیة

هذه الروایة فیها إشارة إلی الحسنی و الحسینی فی قوله (و هو قول رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: (کأنی بالحسنی و الحسینی و قد قاداها فیسلمها إلی

۱. المهمل هو ما لم یرد فی کتب الرجال أصلاً و هو غیر المجهول فإنه لم یذکر بجرح و لا تعدیل

الحسينى).

هذه الرواية غير واضحة فالمرموق من هو، هل المشار اليه هو الحسنى أم الحسينى؟

و نلاحظ أن كليهما مذكور فى الرواية و قد ذكرا معاً.

و فى هذه الرواية إشارة إلى أن الحسنـي و الحسينـي فى الكوفة بعـد ظهور الإمام المهدى عليه السلام و دخوله فى الكوفة.

و سنشير إلى رواية صحيحة السند و فيها أنه يقتل بمكة فكيف يمكـن الجمع بين هذه المتناقضات.

و **الخلاصة**: إن هذهِ الرواية مبتلية بإشكالات:

١ـ الضعف السندي.

٢ـ و عدم وضوح الدلالة.

٣ـ تسليم الحسنى الرايـة للحسـينى و همـا فى الكوفـة و مخالفتـها و معارضتها للروايات التى تذكر قتل الحسنـي فى مكة، و مخالفتها للروايات التى فيها أن تسليم الراية للمهدي يكون فى الطريق إلى العراق.

الرواية الرابعة

رواية روضة الكافى و نصها: «و عنه[1]، عن أحمد بن محمـد، عـن إبـن

---

١. إى محمد بن يحيى.

محبوب، عن يعقوب السراج قال: قلت لأبی عبدالله علیه السلام: متی فَرجَ شيعتكم؟ قال: فقال إذا اختلف ولد العباس و وهی سطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب أعنتها[1] و رفع كل ذی صيصية صيصيته[2] و ظهر الشامی و أقبل اليمانی و تحرك الحسنی و خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلی الله علیه و آله. فقلت: ما تراث رسول الله صلی الله علیه و آله قال: سيف رسول الله و درعه و عمامته و برده وقضيبه و رايته و لامته[3] و سرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده و يلبس الدرع و ينشر الراية و البردة و العمامة و يتناول القضيب بيده و يستأذن الله فی ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتی الحسنی فيخبره الخبر فيبتدر الحسنی إلى الخروج، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه و يبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس و يتبعونه، و يبعث الشامی عند ذلك جيشاً إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ويهرب يؤمئذ من كان بالمدينة من ولد علی علیه السلام إلى مكة فيلحقون بصاحب هذا الأمر. و يقبل صاحب هذا الأمر نحو العراق و يبعث جيشاً

---

۱. العنان –ككتاب –: سير اللجام الذی يمسك به الدابة و الجمع أعنة.

۲. شوكة الحائك و كل شیْ تحصن به فهو صيصية ای اظهر كل ذی قدرة قدرته و قوته

۳. اللامة –مهموزة –الدروع، و قيل: السلاح.

إلى المدينة فيأمن أهلها و يرجعون إليها ».[١]

نقاش دلالي

مفاد هذه الرواية أن الحسنى لا يصل دوره و امره إلى البيعة ولا يدرك ظهور صاحب الأمر ويتحرك بمجرد إخبار بعض الموالي و بمجرد تحركه يقتل و بعد ذلك يظهر المهدي عليه السلام.

و هذا النص يتعارض مع النصوص التي مفادها أن الحسنى يحاور المهدى بعد الظهور فيقول له: إنا المهدى، أنا ابن الحسن، و الإمام يقول له: أنا المهدى، فيطالبه الحسني بالمعجزات و الأدلة. الا ان نقول بتعدد الحسني فتأمل.

كما أنه يتعارض مع الرواية التى أوردها الطوسي فى الغيبة من أن الحسنى فى الكوفة.

هذا بالنسبة الى النقاش الدلالي

نقاش سندي

إن المجلسى رحمه الله فى المرآة ج٢٦ ص١٥٤، يعبر عن الرواية

١. الكافى – الكلينى – ج٨– ح٢٨٥– ص٢٢٤– ٢٢٥. بحار الانوار ج٥٢ ص٣٠١ عن الكافى و اورده فى ص٢٤٢ عن النعمانى على بن احمد، عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابى محمد عن يعقوب السراج.

بالصحیحة.[۱]

و الروایة لیس فیها إشکال و لکن یمکن أن نشکل بالنسبة إلی یعقوب

۱. المعلوم عن العلّامةالمجلسی رحمه الله أنه متشدد فی قبول روایات الکافی و هی سته عشر ألف روایة یصحح خمسة آلاف منها ویوثق مئة و خمسین منها.
ذکر الأردبیلی فی جامع الرواة ج۲ ص۷۸ فی ترجمة العلّامة المجلسی: (محمد باقر بن محمد تقی بن المقصود علی الملقب بالمجلسی مد ظله العالی أستاذنا و شیخنا و شیخ الإسلام و المسلمین خاتم المجتهدین الإمام العلامة المحقق المدقق جلیل القدر عظیم الشأن رفیع المنزلة وحید عصره فرید دهره ثقة ثبت عین کثیر العلم جید التصانیف و أمره فی علو قدره و عظم شأنه و سمو رتبته و تبحره فی العلوم العقلیة و النقلیة و دقة نظره و إصابة رإیه و ثقته و أمانته و عدالته اشهر من أن یذکر و فوق ما یحوم حوله العبارة و بلغ فیضه و فیض والده رحمه الله تعالی دیناً و دنیا بأکثر الناس من العوام و الخواص جزاه الله تعالی أفضل جزاء المحسنین له کتب نفیسة جیدة قد أجازنی دام بقائه و تأییده أن أروي عنه جمیعها منها کتاب بحار الأنوار المشتمل علی جل أخبار الائمة الأطهار و شرحها کتاب کبیر قریب من ألف ألف بیت، و کتاب الفرائد الطریقة فی شرح الصحیفة الشریفة، و کتاب مرأة العقول شرح الکافی، و کتاب ملاذ الأخیار لشرح تهذیب الأخبار، و کتاب شرح الأربعین، و کتاب حلیة المتقین، و کتاب تحفة الزایر، و کتاب جلاء العیون و کتاب مشکاة الأنوار، و کتاب مقباس المصابیح، و کتاب ربیع الأسابیع و کتاب حیاة القلوب و ترجمة توحید المفضل و ترجمة وصیة أمیر المؤمنین صلوات الله علیه للأشتر، و ترجمة خطبة التوحید للرضا علیه السلام، و ترجمة أعماله علیه السلام فی طریق خراسان، ترجمة دعاء المباهلة، و ترجمة دعاء المباهلة، و ترجمة دعاء کمیل بن زیاد و ترجمة دعاء الجوشن، و له رسائل منها رسالة العقاید، و رسالة الشك و السهو، و رسالة الأوزان، و رسالة الاختیارات. و رسالة عقود النکاح و غیرها).

السراج[١]، و لكن إذا غضضنا النظر عن الإشكال السندي و قلنا بمقالة المجلسي فهى صحيحة، و غضضنا النظر عن إشكال آخر ـ و هو أن الروضة ليست من الكافى ـ و نحن لسنا مع هذا الإشكال، لأن الشيخ الطوسى والنجاشى و إبن شهر آشوب صاحب كتاب معالم العلماء هم أقرب إليه منّا و صرحوا بأن الروضة من الكافى و مؤلفه الكلينى و إن كان إسلوبه مختلف.

و أظن أن أول من تعرض لهذا الإشكال هو حبيب القزويني على ما فى المستدرك للنوري آخر الجزء الأول و أتى بأدلة تنفي ارتباط الروضة بسائر الأجزاء.[٢]

و مع غض النظر عن الإشكالين نقول إنَّ فى الدلالة ما لا يخدم مصلحة

---

١. اقول: غاية ما يمكن القول فيه من الطرفين هو ما يلي ١. وقع فى اسناد جملة تبلغ احد عشر مورداً

ب. روى عنه الحسن بن محبوب و محمد بن سنان

ج. و ثقة النجاشى و المفيد و ابن شهر آشوب

د. ضعفه ابن اغضائرى. و قد عرفنا غير مرة انه لا يعتمد على ما نقل عن كتابه لعدم ثبوت نسبة الكتاب اليه فالرجل من الثقات.

هـ إنما الاشكال فى انه هو يعقوب الاحمر السراج او غيره.

و. ان طريق الشيخ اليه ضعيف بأبى المفضل و ابن بطة.

٢. خاتمة المستدرك ج٢١ ص٥٣٥ الفائدة الرابعة.

المدعي، فالمدعي يقول إن الحسيني يهيئ الأجواء لظهور المهدي عليه السلام ثم يبايع المهدي عليه السلام، مع أن هذه الرواية تبين أنه لا يلتقي بالمهدي عليه السلام و لا يراه و لا يؤيده و لا يبايعه بل يقتل فى مكة على أيدي أعداء المهدي عليه السلام على فرض أنه إنسان إيجابى.

ثم أن هذه الرواية التى هى – من بين الروايات – صحيحة و لكنها لا تدل على وجود أى تكليف للناس تجاه الحسني.

الرواية الخامسة

وهى مما ذكره إبن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الإسلام فى كتاب سماه (نديم الفريد)، و لم نرَ هذا الكتاب بل على ما فى البحار نقلاً عن الطرائف وفى غاية المرام للسيد هاشم البحراني، حيث ذكر إبن مسكوية كتابا كتبه بنو هاشم، يسألون المأمون أن يبايع لولده العباس بولاية العهد. و يعاتبونه على مبايعته لعلى بن موسى الرضا عليه السلام، فكتب المأمون فى جوابهم كتاباً طويلاً، و هذا بعض من جوابه قال فيه: «فإذا أبيتم إلاَّ كشف الغطاء و قشر العظاء فإن الرشيد أخبرني عن آبائه و عما وجد فى كتاب الدولة و غيرها، أن السابع من ولد العباس هو الذى لا تقوم لبني العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم بحياته، فإذا أودعت فودعها، فإذا أودع فودعاها، و إذا فقدتم شخصي فاطلبوا لأنفسكم معقلاً

و هيهات، و ما لكم إلا السيف يأتيكم الحسنـي الثائر، فيحصدكم حصداً، و القائم المهدي عليه السلام لا يحقن دمائكم إلا بحقها»

المناقشه الدلالية

اوّلاً إنّ هذه ليست رواية بل كلام للمأمون يسنده الى ابيه، اذن فلماذا ذكرتم و ذكرنا هذا النص بعنوان انه الرواية؟

نقول فى الجواب: أن البعض يقول أن المأمون كان يأخـذ أمثـال هـذه الروايات التى فيها الملاحم من الإمام الرضا عليه السلام. و لكن هذا من باب الظن و التخرص.

و ثانياً لم ترد هذه الرواية لا فى كتاب شيعى و لا فى كتاب سنـي بـل أول و آخر من أوردها المرحوم المجلسى ـ ثم البحرانـي و هو تلميذ تلميذ المرحوم المجلسي ـ

هذا غاية ما ورد فى كتبنا حول الحسنـي، و هى أما روايـات مجهولـة السند، أو ضعيفة، أو مبتلية بالتعارض، ثم على فرض أن هـذه الروايـات الأربعة ـ امّا الخامسة ليست رواية كما بيّنا ـ تشكل الاستفاضة و رأيـى القاصر أنها آحاد ـ و عرفنا المـنبى فى الاستفاضـة[1] – و إنهـا تغـنى عـن

١. أن هذا الكلام للسيد الخوئى قدس سره فى إبـن عبـاس مـن أن الروايـات إذا بلغـت الاستفاضة تغنينا عن الدراسة السندية.

البحث السندی.

فغایة الدلالة فیهاهي وجود الحسنـي[1] لا أکثر کغیرة من الشخصـیات المذکورة فی هذا المجال مثل السفیانی ایضا، من الذین یتواجدون فی الساحة کالدجال و هکذا.

و الآن إسمحوا لی أن أعطیکم قائمة بأسماء شخصیاتٍ یذکر اسماؤهـا، قبل ظهور المهدی اوایام ظهـوره - جمعتـها - و هـی أکثـر مـن ثلاثـین شخصیة: مع قطع النظر عن اعتبار روایاتها (الیمانی، النفس الزکیه، أعـور الدجال، الخراسانی، شعیب بن صالح، الشـیخ الکـردی، الحائـك الطویـل، الشیصبانی، عاصی السلمی، حسن الدیلمی، غدیر القمی، زندیق قـزوین، الأشعر، السید العلوی، العبد الأول، العبد الثانی، صاحب السفیانی، حـاکم الحجاز، سید محمد، عبدالله بن سعید، المروانی، الملك الثلاثة، العمانی، حاکم الشام، المصری، کاسر عینه بصنعاء، جهجاه، عبدالله بـن الأحمـر، الرجـل الأعرج، و الحاکم الهاشمی و الکبش و الخروف و الثائر و الکافرو السـید الأکبر، الرجل، سیعد السوسی، الجرهمی، قمر بن عابـد، خلیفـة العـراق، رجل الأعور، رجل من کلب).

إذن ما علینا إلَّا أن نضیف علی هذه القائمة أسما جدیـداً فـلا حاجـة

---

۱. بحار الانوار ج۴۹ ص۲۰۸ الی۲۱۵ و قال فی اخرالبحث: کان هذا الخبر فی بعض نسخ الطرائف و لم یکن فی اکثرها.

لهذه الضوضاء. و دعوى أن الحسنى يظهر او قد ظهر او... .

ثم إنه قد يستظهر ذلك من روايات اخرى نشير اليها و نضيفها الى الروايات السابقة:

الرواية السادسة

فی كتاب سرور اهل الايمان: و باسناده عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد الأزدي عن سدير قال قال: ابو عبدالله: يا سدير الزم بيتك و كن حلسا من احلاسه و اسكن ماسكن الليل و النهار فاذا بلغ أن السفيانى قد خرج فارحل الينا و لو على رجلك قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك شيء؟ قال: نعم، و اشار بيده بثلاث اصابعه الى الشام و قال ثلاث رايات:؟ راية حسنية، راية اموية، و راية قيسية، فبيناهم [على ذلك] إذ قد خرج السفيانى فيحصد هم حصد الزرع ما رأيت مثله قط.[١]

مصادر الرواية

اوردها الكلينى بنفس السند لكن الى قوله و لو على رجلك[٢]

قال المجلسى: حسن او موثق. قوله: و كن حلساً من احلاسه قال

١. سرور اهل الايمان، ص٤٢، للسيد النيلى النجفى، بحار الانوار ج٥٢، ص٢٧١ رقم ٣٨٣.

٢. صحاح، ج٣، ص٩١٩؛ و اما تتمة الحديث فلا نضمن مدى صحته.

الجوهرى احلاس البيوت مايبسط تحت حرّ الثياب و فى الحديث كن حلس بيتك اى لا تبرح[١] –

اوردها فى وسائل الشيعة ١١ ص٣٦ ب١٣ ح١٣ عن الكافى

البحار ٥٢ ص ٢٧٠ ب٢٥ ح١٦٠ ـ كما فى الكافى – و هي رواية سرور اهل الايمان

البحار ص ٣٠٣ ب ٢٦ ج٦٩ عن الكافى

ثم أن فى الفتن ج١ص ١١٣٧ روايتين مقطوعتين عن كعب تذكر صراعاً طويلا بنى القيسية و اليمانية[٢]...

ثم إن قيس اثنان: احدهما ابن ثعلبة بن عكاية و الاخر: بن عيلال بن مضر[٣]

الرواية السابعة

ما عن المجلسى﵀ قال: «روى فى بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسماعيل و علي بن عبدالله الحسني، عن أبى شعيب و محمد بن نصير عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن

١. مراة العقول، ج٢٦، ص٢٥٩.

٢ . معجم احاديث الامام المهدى، ج٢، ص٥٥ و ج٥، ص١٩١، رقم الحديث١٠٣٣.

٢. الأنساب للسمعانى، ج٤، ص٥٧٧.

المفضل بن عمر، قال: سألت سيدى الصادق عليه السلام ... ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذى نحو الديلم!

يصيح بصوت له، فيصيح، يا آل احمد أجيبوا الملهوف و المنادي من حول الضريح، فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز و أى كنوز، ليست من فضة و لا ذهب، بل هى رجال كزبر الحديد، على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب و لم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة و قد صفا أكثر الارض، فيجعلها له معقلاً. فيتصل به وباً صحابه خبر المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف ويقولون: يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا. فيقول: اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو؟ و ما يريد و هو و الله يعلم اَنه المهدي، و اَنه ليعرفه، و لم يرد بذلك الامر الا ليعرف أصحابه من هو؟

فيخرج الحسنى فيقول: اِن كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدك رسول الله و خاتمه، و بردته ودرعه الفاضل و عمامته السحاب و فرسه اليربوع و ناقته العضباء و بغلته الدّلدل، و حماره اليعفور و نجيبه البراق، و مصحف امير المؤمنين؟ فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيغرسها فى الحجر الصلد و تورق، و لم يرد ذلك اِلا أن يرى أصحابه فضل المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف حتى يبايعون. فيقول الحسنى: الله اكبر مدّيدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك فيمدّيده فيبايعه و يبايعه سائر العسكر الذى مع الحسنى الا اربعين ألفاً أصحاب المصاحف المعروفون بالزيديه، فانهم يقولون: ما هذا الاسحر عظيم.

فیختلط العسکران: فیقبل المهدیعجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف علی الطائفة المنحرفة فیعظهم و یدعوهم ثلاثه أیام. فلایزدادون اِلاطغیاناً وکفرا. فیأمر بقتلهم فیقتلون جمیعاً ثم یقول لأصحابه: لا تآخذوا المصاحف، و دعوها تکون علیهم حسرة، کما بدّلوها و غیرّوها و حرّفوها و لم یعلموا بما فیها[۱].

مناقشة سندیة

اقول: انها مروية عن الحسین بن حمدان الخصیبی الجنبلائی قال النجاشی: کان فاسد المذهب له کتب منها: کتاب... تاریخ الائمه، کتاب الرسالة تخلیط. قال ابن الغضائری: کذاب فاسد المذهب صاحب مقالة ملعونه لا یلتفت الیه[۲]. قال ابن داود فی القسم الثانی مات فی ربیع الاول سنة ۳۵۸

ثم نقل عن النجاشی انه کان فاسد المذهب[۳]

قال المامقانی: «... و ضعّفه فی الوجیزه (ص۱۵۰) ایضا و عدّه فی الحاوی فی الضعفا، و لکن فی التعلیقة: ان کونه من مشایخ الاجازه یشیر إلی الوثاقة و اقول: شیخوخة الإجازة کالأصل فی الکشف عن الوثاقة، و لا تقاوم الدلیل، و افساد مثل النجاشی، لمذهب الرجل دلیل، فالا ظهر

۱. انظر معجم رجال الحدیث، ج۵، ص۲۲۴ ـ و لم یعلق الخوئی علی ذلك.
۲ . بحار الانوار، ج۵۳، ص۱۵.
۳. رجال ابن داود: ۴۴۴، برقم۱۳۶.

ضعف الرجل».

و قال نجله: «بعد تصریح النجاشی بأن المترجم فاسد المذهب، و أن کتابة الرسالة تخلیط، و عدم قیام دلیل علی خلافه، لابد من الحکم علیه بالضعف و عدِّ روایاته ضعیفه و متروکة من جهته، فتفطن»[1]

قال التستری: «... و الظاهر أنه الحسین بن حمدان من قواد العباسیة الذین اجتمعوا فی سنة ۲۹۶هـ لخلع المقتدر و استخلاف ابن المعتز، فلم یتیسرلهم.

قال الجزری: کان فی هذه الحادثة عجائب، منها: أن ابن حمدان علی شدَّةِ تشیعه و میله الی علی علیه السلام و اهل بیته یسعی فی البیعة لابن المعتز علی انحرافه عن علی علیه السلام و غلوه فی النصب[2]– قال یحیی بن علی: فی مبایعی ابن المعتز رافضیون بایعوا اَنصب الامة! هذا العمری التخلیط.

الروایة الثامنة:

قال المجلسی: روی الشیخ حسن بن سلیمان فی کتاب منتخب البصائر هذا الخبر هکذا: حدثنی الاخ الرشید محمد بن ابراهیم بن محسن الطار آبادی انه وجد بخط ابیه الرجل الصالح ابراهیم بن محسن هذا الحدیث

---

۱. تنقیح المقال، ج۲۲، ص۳۰.

۲. الکامل فی التاریخ، ج۸، ص۱۸. – انظر قاموس الرجال، ج۳، ص۴۴۰.

الاتی ذکره: و اَرانی خطه و کتبته منه و صورته: الحسین بن حمدان و ساق الحدیث کما مر الی قوله: لکأنی اَنظر اِلیهم علی البراذین الشهب بأَیـدیهم الحراب یتعاوون شوقاً الی الحرب کما تتعاوی الذئاب[1]

اقول: علی هذا النقل: یکون الحسینی هو الامام الحسـین علیه السلام و لکـن لعله سهو القلم و تصحیف للحسنی.

المناقشة السندیة

ثم اِن هذا النص لن یرفع الاشکال لامور:

۱ـ اِن هذا السند ایضا یرجع الی الحسین بن حمدان الذی قلنا بضعفه

۲. ثانیا: اِن الذي یقابل المهدی علیه السلام و یطالبه المواریث و المعجزات هـو الحسین علیه السلام لا السید الحسنی.

۳. فی السند محمد بن نصیر النمیری و لقد لعنه الامام الهادی علیه السلام

قال الکشی: قالت فرقه بنبوة محمد بن نصیر النمیری و ذلك انه ادعی انه نبی رسول. و ان علی بن محمد العسـکری علیه السلام ارسـله. و کـان یقـول بالتناسخ و الغلو فی ابی الحسن علیه السلام و یقول فیه بالربوبیة. و یقول بإ باحـة المحارم و یحلل نکاح الرجال بعضهم بعضاً فی أدبـارهم و یقـول انـه مـن اِلفاعل و المفعول به احد الشهوات و الطیبات و ان الله لم یحّرم شـیئاً مـن

---

۱. بحار الانوار، ج۵۳، ص۱، ح۱.

ذلك، و كان محمد بن موسى بن الحسن فرات يقوى اسبابه و يعضده: و ذكر انه راى بعض الناس محمد بن نصير عياناً، و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك. فقال: اِنَّ هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر، و افترق الناس فيه و بعده فرقاً.[1]

۴ـ اما ابوشعيب فإن كان كنيته النميرى فالأمرسهل فهو ضعيف، و اِن كان راويا اخرو هو ابوشعيب المحاملى فقد عنونه النجاشى مرتين مرة فى باب الاسماء تحت عنوان صالح بن خالد المحاملى ابى شعيب الكناسى و اخرى فى باب الكنى تحت عنوان ابى شعيب المحاملى و وثقه فى الثانى كما وثقه الشيخ فى رجاله، بعد عدّه اياه من اصحاب الكاظم.[2]

اقول: فهو مشترك بين الثقة و غير الثقة فلم نقدر على تصحيح السند أضف الى انه من اصحاب الكاظم عليه السلام فكيف يروى عمن كان فى القرن الرابع ۳۶۵هـ

۵. و اما كتاب منتخب البصائر للشيخ حسن بن سليمان فنقول: فانه رواه فى ص۳۹۷ و رقم۵۱۲ ـ فالكتاب والمولف مما لا كلام فيهما: قال: فى رياض العلماء: كتب البياضى و ابى سليمان كلها صالحة للاعتماد. و

---

۱. اختيار معرفة الرجال، ص ۵۲۱.

۲. تنقيح المقال (ج۳ ص۲۰).

هو تلخيص للبصائر لسعد بن عبدالله[۱].

الرواية التاسعة

قال المجلسی: «و فی خطبة الملاحم لأمیرالمؤمنین علیه السلام التی خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال: یخرج الحسنی صاحب طبرستان مع جمٍّ غفیرکثیر من خیله و رجله حتی یأتی نیسابورفیفتحها ویقسم أبوا بها ثم یأتی اصبهان، ثم الی قم فیقع بینه و بین اهل قم وقعة عظیمة یقتل فیها خلق کثیر، فینهزم اهل قم، فینهب الحسنی اموالهم و یسبی ذراریهم و نساءهم و یخرب دورهم، فیفزع اهل قم الی جبل یقال لها «وراردها» فیقیم الحسنی بلدهم اربعین یوماً، و یقتل منهم عشرین رجلاً، و یصلب منهم رجلین ثم یرحل عنهم[۲].

اولا: الروایة مرسلة

ثانیاً: مفادها أن الحسنی. یعد من الظلمة و السفاکین لامن الاخیار و الموالین.

کلام الشیخ المفید

المفید: «قد جاءت الآثار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدی علیه السلام و

---

۱. ریاض ا لعلماء، ج۱، ص۱۹۳- بحار الانوار، ج۱، ص۳۳.

۲. بحار ۵۷ ص۲۱۵ ـ المدوح من البلدان.

حوادث تکون امام قیامه و ایات و دلالات فمنها: خروج السفیانی و قتل الحسنی و اختلاف بنی العباس فی الملك الدنیاوی[۱] و قتل نفس زکیة بظهر الکوفة فی سبعین من الصالحین و ذبح رجل هاشمی بین الرکن و المقام و هدم حائط مسجد الکوفه و إقبال رایات سود من قبل خراسان و خروج السفیانی و ظهور المغربی[۲] بمصر و تملکه الشامات و نزول الترك الجزیرة و نزول الروم الرملة» و کلام المفید اشارة الی الروایات التی ذکرناها و قد عرفت الکلام فیها.

الروایة العاشرة

اوردها الطوسی فی کتابه، قال: اخبرنا جماعة، عن ابی عبدالله الحسین بن علی بن سفیان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علی بن الحسین عن احمد بن محمدبن الخلیل، عن جعفر بن احمد المصری عن عمه الحسن بن علی عن ابیه عن ابی عبدالله جعفر بن محمد بن ابیه الباقر

---

۱. وکسوف الشمس فی النصف من شهر رمضان، و خسوف القمر اخره علی خلاف العادات و خسف بالبیدا وخسف بالمغرب و خسف بالشرق و رکود الشمس من عند الزوال الی اوسط اوقات العصر و طلوعها من المغرب.

. . . قال الفید: و من جملة هذه الاحداث محتومه مشروطة و الله اعلم بما یکون و انما ذکرناها علی حسب ما ثبت فی الاصول و تضمنها و بالله نستعین الاثر المنقول و یاله فسنیض.

۲. بحار الانوار ج۵۲، ص۲۲۰ نظر المعجم المفهرس لاعلام احادیث بحارالانوار ۱:۳۳۲.

عن ابیه ذی الثفنات. سید العابدین عن ابیه الحسن الزکی الشهید عن ابیه امیرالمؤمنین علیه السلام

قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی اللیلة التی کانت فیها وفاته، لعلی علیه السلام:

یا ابا الحسن احضر صحیفه و دواة فأملا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و صیته حتی انتهی التی هذا الموضع فقال: یا علی انه سیکون بعدی اثنا عشر إماماً و من بعد هم إثنا عشر مهدیاً فأنت یا علی اول الاثنی عشر اَماماً سمّاك الله تعالی فی سمائه. علیا المرتضی، و امیرالمؤمنین، و الصدیق الاکبر و الفار وق الاعظم و المأمون و المهدی: فلاتصح هذه الاسماء لأحد غیرك. یا علی اَنت وصیّي علی اهل‌بیتی حیهم و میتهم و علی نسائی فمن ثبّتهالقیتنی غداً و من طلقتها فاَنا بریُ منها لم ترني و لم اراها فی عرصة القیامة و انت خلیفتي علی امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الی أبنی الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی أبنی الحسین الشهید الزکی المقتول، فاذا حضرته الوفاة فلیسمها الی ابنه سید العابدین ذی الثفنات علی فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه محمد الباقر فاذا حضرته الوفاه فلیسلمها الی ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه موسی الکاظم فاذا حضرته الوفاة فیسلمها الی ابنه علی الرضا فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه محمد الثقة التقی فاذا حضرته الوفاة فلیسمها الی ابنه علی الناصح فاذا حضرته الوفاة فلیسلمها الی ابنه

الحسن الفاضل، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام. فذلك اثنا عشر اِماماً ثم يكون بعده اَثنا عشر مهدياً. فاذا حضرته الوفاة. فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلاثة اسامى: اسم كأسمى و اسم ابى و هو عبدالله و احمد و الاسم الثالث المهدي و هو اول المؤمنين.[1]

دراسة في السند

إن هذهِ الرواية ضعيفة: اذ فی السند مجاهيل و ضعاف و اليك بعضهم.

١. على بن سنان الموصلى العدل

قال المامقانی: ليس له ذكر فی كتب الرجال...[2]

و قال الخوئی: «... ثم اِن كلمة العدل على ما يظهر من ذكرها فی مشايخ الصدوق ـ قدس سره ـ كان يوصف بها بعض علماء العامة. فلا يبعد ان يكون الرجل من العامة[3]

و قال التسترى: «... و كيف كان: فيستشم من وصفه بالعدل عاميته»[4]

٢. و فی السند ايضا جعفر بن احمد المصرى:

---

١. كتاب الغيبة للطوسى ص ١٥٠.

٢. تنقيح المقال ج٢ ص٢٩١.

٣. معجم رجال الحديث ج١٢ ص٤٦.

٤. قاموس الرجال ج٧ ص ٤٨٧.

و هو ایضا ممن لم یذکره علمائنا الرجالیون. فی کتبهم فهو مهمل.

و امـا العامـة فقـد ضـعفوه، ـ و اِن لم نکتـرث بتضـعیفاتهمٍ ـ قـال العسقلانی: «حدّث بأحادیث موضوعة کنّا نتهمه بوضعها بل نتیقن ذلك. و کان رافضیاً.[۱]

اما من حیث الدلالة:

اولا: مفاد هذه الروایه تنافـي الروایات الاخری و التی فیها اثنا عشر مهدیاً. لا اماماً ـ کما عن ابی بصیر قلت للصادق یـا بـن رسـول الله انی سمعتُ من ابیك علیه السلام انه قال: یکون بعد القائم اثنا عشر مهدیا فقال: انما قال اثنا عشر مهدیا و لم یقل: اثنا عشر اماماً، و لکنهم قوم من شیعتنا یدعون الناس الی موالاتنا و معرفة حقنا.[۲]

ثانیاً: مفادها اَن هولا... ـ سواء کانوا من اولاد المهدی عجل الله فرجه الشریف ام کانوامن شیعة اهل البیت علیهم السلام یدعون الناس الی موالاتهم ـ یحکمون بعـد رحیـل الامام الثانی عشرـ و علیه فلا ربط له بما یدعیه بعض المنحرفین

و کذلك روایة مختصر بصائر الدرجات: اِن منّا بعد القـائم اثنـا عشـر مهدیاً من ولد الحسین[۳]

---

۱. انظر تنقیح الرجال ج۱۵ ص۳۸ ـ لسان المیزان ۱۰۸:۲.

۲. کمال الدین ۲: ۳۳۵ ـ باب ما اخبربه الصادق علیه السلام من وقوع الغیبة.

۳. انظر بحارالانوار ج۷ ص۱۴۸ـ باب خلفاء المهدي و اولاده.

فانه مرسل، او لم يذكر الطريق الى الصادق عليه السلام كی يعرف حالة الـرواة و رجال السند.

و ثالثاً: الرواية تشير الى مجيء المهديين بعد رحيل الامام الثانی عشر: فاين هذا مما يدعيه بعض المنحرفين. و لاشك و لا ريب فی امامة الأئمـة الإثنـي عشر خلفاء الرسول الاعظم و اولهم على بن ابی طالب و اخرهم الامام المهدی عليهم السلام.

الى هنا فرغنا من البحث عن الحسـنی و اليمـانی و بعـض العلامـات المتعلقة بظهور المهدی عجل الله تعالى فرجه الشريف و سنبحث عن سائر العلامات إن شاءالله تعالى.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

بعض صدارات المؤلف

۱. موارد السجن فـي النصوص و الفتاوى
۲. فـي رحاب حكومة الامام المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف
۳. الأيام المكّية من عمرالنهضة الحسينية
۴. معجم احاديث الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف – بالأشتراك
۵. دراسات فقهية فی مسائل خلافية
۶. صوم عاشوراء بين السنة النبوية و البدعة الأموية
۷. صلاة التراويح بين السنة و البدعة
۸. الزواج الموقت عند الصحابة و التابعين
۹. الارسال و التفكير – فی الصلاة
۱۰. روافد الايمان الى عقائد الاسلام
۱۱. العشرة المبشرة عرض و نقد
۱۲. كتاب الله و اهل البيت فی حديث الثقلين بالاشتراك
۱۳. السلف و السلفيون
۱۴. السجن و النفي فی مصادر التشريع الاسلامي
۱۵. اهل البيت سفينة النجاة
۱۶. لماذا البكاء على الحسين (ع)
۱۷. رفع الشبهات
۱۸. الفضائل الموضوعة

۱۹. نقد فضائل الخلفاء فی التفسیر و الحدیث
۲۰. اصحاب النبـي ﷺ حول السید الوصي
۲۱. التلقیح الاصطناعي
۲۲. حکم التجسس علی ضوء مذهب اهل البیت و المذاهب الاخری
۲۳. حتی یتحقق الظهور- فارسي
۲۴. الرجال المقارن- فارسي
۲۵. دروس فی نقد الوهابیة- فارسي
۲۶. نشانه هائی از دولت موعود- فارسي
۲۷. النفس الزکیه- فارسي
۲۸. السید الحسنی- فارسي
۲۹. آشنائی با صحاح و سنن- فارسي
۳۰. شناخت صحابه- فارسي
۳۱. چکیده، چشم انداز به حکومت حضرت مهدی- فارسي
۳۲. آشنائی با ائمه مذاهب- فارسي
۳۳. آشنائی با کتاب های رجالی عامه- فارسي
۳۴. الرجعة فی احادیث الفریقین- عربی
۳۵. زندان و تبعید در اسلام- فارسي
۳۶. شناخت صحابة- فارسي
۳۷. درسنامه شناخت وهابیت- فارسي
۳۸. المهاجمون علی بیت الوحی- عربـي
۳۹. و اکثرها تـرجم الی الانجلیزیـه، و الالمانیـة، و الفرنسـیة، والهوسـا، و الاردو، و الهندیة، و الاندونیسة، و الاذربیجانیة، و الطاجیك، و السندیة و...